Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا هو عين ما تساءلت عنه فى مقالى الأول للأستاذ خالد محمد خالد : شريعة من نطبقها ؟

لم يكن تساؤلا حول المبدأ الإلهى الذى لا نقاش فيه ، وإنما عن الاجتهادات والأهواء البشرية فى تطبيق تلك الشريعة ، فجعفر نميرى (طبق) الشريعة وأرغم السودانيين أو بعضهم على الأقل بأن يبايعوه (إماما) لمسلمى السودان مدى الحياة ، وفرح كثير من الدعاة المصريين أن نميرى قد هداه الله وطبق شريعته ولكن تقويض حكم نميرى لم يوقفه هذا التمسح والتسربل بالدين . ذلك أن الدين ليس تكأة للطغاة والحاكمين يتسترون وراءه ويعيثون بعد هذا فى الأرض فسادا الدين العقيدة هو أسمى مايفعله الناس بحياتهم ، ولا يمكن أن يكون وسيلة طاغ أو ديكتاتور .

فى سياحتى تلك داخل عقول كثير من القراء أدركت واكتشفت أن ثمة غسل مخ خطيرا قد حدث ويحدث للإنسان المصرى والعربى ، وأن هذا الغسل قد قام به بعض الدعاة الذين تربعوا على عرش وسائل الإعلام ، ورغم استنكارهم للحضارة الغربية ومساوئها فإن نفس وسائل تلك الحضارة وعلى رأسها التليفزيون هى التى اتخذوها وسيلة لغسل مخ المواطنين الطيبين البسطاء الذين يعبدون الله عن حب ، وليس عن رهبة ، وعن رغبة فى طاعته وليس خوفا من داعية أو تنظيم .

ان التليفزيون فى عصرنا الحاضر أصبح هو صانع عقل المواطن وتفكيره فالخطابات التى جاءتنى كان معظمها يردد كالببغاء ما ألقى فى عقله من مفهومات من خلال التليفزيون ، والغريب أن تليفزيوننا مثله مثل بقية التلفزيونات العربية